

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تطلع في أقماعه فكأنه ... قلوب نعاج في مخالب عقبان) .

537 - وقال ابن خروف ويقال أنها في وصف دمشق .

(إذا رحلت عروبة عن حماها ... تأوه كل أواه حليم) .

(إلى سبت حكى فرعون موسى ... يجمع كل سحر عليم) .

(فتبصر كل املود قويم ... يمس بكل ثعبان عظيم) .

(إذا انسابت أراقمها عليها ... تذكرنا بها ليل السليم) .

(وشاهدنا بها في كل حين ... حبالا ألقيت نحو الكلیم) .

538 - وقال أبو القاسم ابن هشام ارتجالا في وسيم عض وردة ثم رمى بها وسئل ذلك منه
امتحانا .

(ومعجز الأوصاف والوصاف في ... بردي جمال طرزا بالتيه) .

(سوسان أنمله تناول وردة ... فغدا يمزقها أقاحي فيه) .

(فكأنني شبهت وجنته بها ... فرمى بها غضبا على التشبيه) .

وقال أيضا فيمن عض كلب وجنته .

(وأغيد وضاح المحاسن باسم ... إذا قامر الأسياف ناظره قمر) .

(تعتمد كلب عض وجنته التي ... هي الورد إيناعا وأبقى بها أثر) .

(فقلت لشهب الأفق كيف صماتكم ... وقد أثر العواء في صفحة القمر) .

539 - وقال آخر يصف شجه في خد وسيم .

(عذيري من ذي صفحة يوسفية ... بها شجة جلت عن اللثم واللمس)